الطبيعه كمصدر لإستلهام صياغات تشكيلية تثرى المشغوله النسجية.

مقال
تقنى

* أمل فاروق عبد العظيم عوض
* مدرس أشغال النسيج، بقسم الاشغال الفنية والتراث الشعبي،ك.التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: amlfaroukart@yahoo.com

تاريخ المقال:
- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 28 ديسمبر 2023**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 31 ديسمبر 2023**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 25 مارس 2024**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 27 مارس 2024**

الملخص:

أن الطبيعة هي المصدر الأساسي لاستلهام الفنان وذلك لما تحتويه من أشكال وتنوعات لاحصر لها من الخطوط والمساحات والملامس والألوان والفراغ وغيرها ، وقدمت الطبيعة عناصرها بتراكيب متعددة وهيئة متباينة تتمايز عناصرها فيما بينها كوحدات بنائية مختلفة التفاصيل والبنائيات العمارية في وحده فريدة واندماج بين عناصرها ونظام بين الأشكال والفراغات هذا النظام يختلف عن التكرار على وتيره واحده ، وبتأمل الفنان الواعى للطبيعة بعناصرها المتنوعة برؤية فاحصة وبمقدره واعية يكتشف بما يمكن فيها من علاقات وأشكال ذات قيم فنية وعليه ان يختار من بينها ما يثري تعبيره الفني.
والدراسة الحالية تسعي للاستفادة من عناصر الطبيعة لعمل أساليب وصياغات تشكيلية لتنفيذ أعمال نسجية مبتكرة تتصف بالتغير في الشكل والمضمون وتحقق قيم فنيه ، ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بعمل مجموعة من الأعمال النسجية متنوعة في الصياغات التشكيلية مما يزيد من فرص التجريب والكشف عن أساليب مبتكرة في الانتاج النسجي لإثراء الممارسات النسجية ، واتخذت الباحثة (اوراق الشجر) وهي عنصر من عناصر الطبيعة كوحدة أساسية في بناء العمل النسجي لاستنباط أشكال وهيئات فنية جديدة ومتنوعة.

الكلمات المفتاحية: الطبيعه ؛صياغات ؛تشكيلية؛ مشغوله؛ نسجية

مقدمة

إن الطبيعة هى المصدر الأساسي لاستلهام الفنان وذلك لما تحتويه من أشكال و تنويعات لا حصر لها من الخطوط والمساحات والأشكال والملامس والألوان والفراغ وغيرها، هذه العناصر تتسم بالتنوع والتغير الدائم في مظهرها المرئي وفقا لما يحدث في الطبيعة ككل من المتغيرات , وتعد الطبيعه بمثابة المعلم الأول للإنسان والنبع الذي استقي منه كل فنان القيم الفنية والتشكيلية وذلك عن طريق التأمل والتحليل المباشر لعناصرها , حيث تأملها برؤية فاحصة وبمقدرة واعية يكتشف ما يكمن فيها من علاقات ذات قيم فنية وعليه أن يختار من بينها ما يثرى تعبيره الفني.

كما نجد أن الطبيعة قدمت عناصرها بتراكيب متعددة وهيئة متباينة , تتمايز عناصرها فيما بينها كوحدات بنائية مختلفة التفاصيل والمقاييس " فهي تتميز بعلاقات بين الخطوط والمساحات والبنائيات المعمارية في وحدة فريدة واندماج بين عناصرها ونظام بين الاشكال والفراغات حينما تتكرر في تنوع يربطه نظام ما ، وهذا النظام يختلف عن التكرار على وتيرة واحده"(فاطمة أبو النوارج : 1994ص 120)

فمن نعم الخالق أنه حينما يخلق شكلاً لا يكرره في الطبيعة ، فالطبيعة حافلة بفصائلها المتعددة قد تتشابه عناصر الفئة الواحدة في الملامح والهيئة العامة ولكنها لا تتطابق تطابقاً كاملا فهناك قدراً من التنوع لابد أن يتواجد بنسبة ما ، فكل شكل له تفاصيله المميزة وله فرادته ، وهذا ما نجده في شكل (1) , (2) حيث يمثلان نوعان من نبات الصبار وعلى الرغم أنهما من فصيلة نباتية واحده إلا أننا نجد أنهما يختلفان في الهيئة العامة والشكل .

شكل(2)

شكل(1)

شكل (1) , (2) يوضحان نوعان من نبات الصبار(Anthony Huxley: 1972 P73)

والدراسة الحالية تسعي للاستفادة من عناصر الطبيعة لعمل أساليب وصياغات تشكيلية لتنفيذ أعمال نسجية مبتكرة تتصف بالتغير في الشكل والمضمون وتحقق قيم فنية ، ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بعمل مجموعة من الأعمال النسجية متنوعة في الصياغات التشكيلية مما يزيد من فرص التجريب والكشف عن أساليب مبتكرة في الإنتاج النسجي لإثراء الممارسات النسجية ، واتخذت الباحثة النباتات وخاصة أوراق الشجر وهي عنصر من عناصر الطبيعة ومصدر أساسي للاستلهام وكوحدة أساسية في بناء العمل النسجي لاستنباط أشكال وهيئات فنية جديدة ومتنوعة وتحقيق رؤية تعبيرية جمالية وذلك بالتشكيل النسجي خارج حدود الهيئات التقليدية .

واعتمدت الأعمال بشكل رئيسي على مقومات الخامات ووسائط التشكيل فهي بمثابة المفردات التشكيلية لفنان النسجيات اليدوية وتعتبر دعامات في عملية النسج أثناء التكوين وإنشاء العمل النسجي ، واعتمدت أيضا الأعمال على التجميع فهو أحد الأساليب التي تناولها النسيج المعاصر حيث أن أسلوب التجميع له اتجاهات بنائية تلك الاتجاهات تساعد على ضبط الجزئيات المكونة لهذا الأسلوب .

مشكلة البحث :

تتخلص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

- مدي إمكانية الإفادة من تنوع صياغة جماليات ورقة الشجر كمصدر لإثراء المشغولة النسجية؟
- كيف يمكن توظيف تلك الصيغ جمالياً في بناء المشغولة النسجية بما يفيد مجال النسيج اليدوي بكلية التربية الفنية ؟

أهداف البحث :

- صياغة أعمال نسجية مستلهمه من الطبيعة لتحقيق مداخل جديدة للتشكيل النسجي .
- تحقيق قيم فنية متنوعة ناتجة من التنوع للتشكيلات النسجية لأوراق الشجر.
- تخطي حدود النمطية لبناء أعمال نسجية بصياغات جديدة .

أهمية البحث :

- يسهم البحث في التأكيد على مبدأ التجريب في مجال النسيج اليدوي ، كأحد المداخل الهامة لتحقيق قيم تشكيلية وحلول وصياغات جديدة لبناء العمل النسجي .
- الاهتمام بدراسة عناصر الطبيعة كمصدر لإثراء التشكيل النسجي .

فرض البحث :

- يمكن ايجاد صياغات تشكيلية لأعمال نسجية مستلهمه من الطبيعة بواسطة التنوع والتشكيل لأوراق الشجر ؟

حدود البحث :

- تنفيذ تجربة ذاتية لأشكال نسجية متنوعة من صياغة أوراق الشجر المستمدة من الطبيعة .

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في عرض : مفهوم الطبيعة وموقف الفنان منها ، دور الطبيعة في تنمية الرؤية البصرية ، الخواص الحسية للخامه , الخامة والتقنية , المحتوى الوظيفى للخامه.

والمنهج التجريبي تقوم فية الباحثة بتنفيذ تجربة ذاتية لصياغه أعمال نسجية مستلهمه من الطبيعه لتحقيق مداخل جديدة للتشكيل النسجى.

مصطلحات البحث :

صياغات تشكيلية Plastic Formation

محاولة لإيجاد الهيئة المناسبة للفكرة فهي عملية إحكام للعلاقات المناسبة لهذه الفكرة وإحكام هذه العلاقات يتطلب التحرك بعناصر التكوين لأنسب الأوضاع ، كما أنها تنظيم للعلاقات التشكيلية داخل العمل الفني وليس هناك صياغة متعارف عليها لتميزها بالفراده ، كما أنها مسؤله دائما عن الصورة النهائية للعمل الفني (محمود البسيوني : 1980 ص 68 – 69) حيث أن الصياغات التشكيلية ابتكارية من خلال ربط العناصر ببعضها برؤى مستحدثة تحمل فكر الفنان وإحساسه وهي إحدى التجارب الهامة في الفن(Francis Baw: 1963 . p2)

الإطار النظري للدراسة :

المحور الأول : مفهوم الطبيعة وموقف الفنان منها ، دور الطبيعة في تنمية الرؤية البصرية:

مفهوم الطبيعة وموقف الفنان منها:

تفسر الطبيعة على أنها الحقيقة العظمي التي تحيط بالإنسان في كل ما خلقه الله عز وجل من جبال وأنهار وسموات وبحار وأشجار ودواب وطيور وحشرات .. الخ ، فالطبيعة هي كل ما صنعته يد الخالق ولم يمتد إليها صنع الإنسان(فاطمة أبو النوارج : 1994 ، ص 133)

والطبيعة من أهم المصادر الرئيسية لكل فنان ، وهي الأم التي نشأت في ظلها كل فنون الحضارات القديمة ، وساهمت في نشاط الحركات الفنية المعاصرة ، ويرجع ذلك لتميزها بكثرة منابعها البيئية والعناصر والمفردات والرموز ودلالتها الفنية والمثيرات الحسية والحدسية سواء ما ظهر منها وما بطن فهي مجالا خصباً تتوافر فيها شتي المفاهيم والقيم التشكيلية (محسن محمود محمد صالح : 2002 ، ص 33)

والفنان في تأمله للطبيعة وعناصرها وتفاعله معها بحواسه ، يتوالد حواراً متشعبا بينهما ، فقدره الفنان على تفحصها واستخلاصها والتعرف عليها ضرورة لمعرفة جوهر بنائها وتركيبها ، فيدركها ويصبح إدارك هذا النظام هو مصدر أعماله الفنية " فعملية الإبداع تبدأ باكتشاف نسق الطبيعة بطريقة تلقائية أثناء الممارسة وتجئ بعدها مرحلة الإبداع الإنساني متضمنة فيما يحدث أثناء العمل من تعديلات في النسب والوضع والحذف والإضافة وهو ما يمكن تلمسه في كافة انجازات الفن (ايهاب بسمارك : 1992 ، ص 92)

وليس من شك أن الفنون الإنسانية جميعها هي عملية إعادة تجميع وترتيب للعناصر لإيجاد صياغة جمالية جديدة ودور الفنان فيها لا يتعدى كونه إلا أداه لتنظيم هذه العناصر وفقا للنظام أو نسق رأه يعبر عن ميوله وأحاسيسه , وعلى ذلك نري " أن الفن عبر التاريخ الإنساني قد جسد أنواع من الحضارات والثقافات التي تعكس فكر وحس الفنان ومؤثراً ومتأثراً بكل ما في الكون من مخلوقات وأشكال وعناصر مرئية منتهيا إلى صياغة هذه الرؤى على أسس وقوانين تحكمها وتقننها الطبيعة(جيهان فوزي أحمد : 1996 ، ص 16)

والحقيقة أن الطبيعة بظواهرها وعناصرها لها طاقات وقوانين ومظاهر متغيرة ، تعتبر عوامل مؤثرة فيما يتسرب إلى الفنان داخل عقله ونفسه من خبرات وميول تمتزج معا بطريقة لا شعورية لتصبغ بها رؤيته للجمال وليعكسها على إبتكاراته وفنونه التي ينتجها بطرق تلقائية أو مقصودة أو تجمع بينها (ايهاب بسمارك : 1992 ، ص 15)

دور الطبيعة في تنمية الرؤية البصرية :

تعتبر الطبيعة المصدر الأول لإبداع الفنان , ونظره الفنان إلى الطبيعة تختلف تبعا لمعطيات الإحساس والإدراك المعرفي تجاهها ، حيث تعتبر الرؤية هي إدراك للمعني وبالتالي تكون الرؤية متغيرة وخلاقه عند الفنان المبدع , بمعنى ان الفنان لا يتعامل مع الطبيعة بقصد المحاكاة فقط ولكنها البداية لإدراك العلاقات بهدف البحث عن قانون البناء العام للشكل الطبيعي ، ويكتشف الفنان في الطبيعة النظم الجمالية التي تنمي لديه حاسة الرؤية البصرية الصحيحة من خلال دراسة عناصرها .

كما تساعد الفنان على فهم الأشكال البنائية في تركيب الأجزاء ، كما تنمي لديه حاسة إدراك قوانين الطبيعة في تنظيم الأشكال ، وإدراك التنويعات سواء في الشكل أو الخط أو اللون التي لا حدود لها من نظم الإيقاع والتنوع الداخل في انساق الأجزاء المكونة للعنصر الواحد ، كما أن كل عنصر من العناصر الطبيعية يحمل في ذاته نسقاً خاصاً تشع من خلاله كيفية جمالية

معينة ، ومن خلال التأمل والتحليل لعناصرها التشكيلية من منطق البحث والتركيب والصياغة الفكرية بقوة بنائية متكاملة من حيث الاتزان والإيقاع والتناغم بين المساحات يمكن تلخيصها وتقديمها برؤية تشكيلية جديدة من خلالها لإيجاد علاقات تشكيلية لهيئة تجريدية مبينة على منطق البحث للوصول للمضمون التجريدي للشكل الخاص بالفنان (إبراهيم عبد المغني إبراهيم عفيفي : 2000 ، ص 65)

المحور الثاني : الخواص الحسية للخامة ، الخامة والتقنية ، والمحتوى الوظيفي للخامة.

الخواص الحسية للخامة

تشكل الخواص الحسية للخامة جماليات يستند إليها المصمم عند الشروع في تنفيذ تكوين معين وتسهم في وضوح فكرته , والخواص الحسية هي الخواص المرتبة والملموسة للخامة من لون وملمس. أي أنها السمات التي تدرك بالحواس من خلال الواقع المادي للشيء، والتي يسهل تقديرها، والخامة بخواصها المرئية - تمثل عامل جذب عند توظيفها لإنتاج شكل ثلاثي الأبعاد، ولا تحول الانتباه نتيجة تفاعلها المباشر مع الحواس، حيث يصبح الإعجاب بالخامه بدلا من النظر للعمل ككل، وقد تكون من عوامل نجاح العمل عندما تتوافق مع الشكل ومضمونه، لذلك تتأثر معظم التكوينات متعددة الأسطح في تقديرها الجمالي بالمظهر الحسي للخامة (عبد الفتاح رياض : ، ١٩٧٣)

الخامة والتقنية:

تعددت الخامات الفنية التي يستخدمها الفنان المصمم وتنوعت إمكانياتها كما تنوعت مصادرها فمنها ما هو مستخلص من الطبيعة ومنها ما هو صناعي، وبتغيرات العصر التكنولوجية أدخل الجديد على شكل الخامة النسجية لتضيف كل جديد إلى سطح العمل النسجى من زخارف وملامس فنية متنوعه , وهذة الخامات الخاصة لتشكيل العمل النسجى هى لغة للتعبير تختلف عن الخامة فى المجالات الفنية الاخرى , فتعطية تشكيلات خاصة لها طابع الفرادة فى الصياغة والتعبير لتحاكى الأعمال النسجية مجالات الفنون المختلفة ولا يقف عند الصنعة المهارة الأدائية(هند فؤاد:2017, 81)

وترتبط التقنية التشكيلية بالخواص الحسية للخامة، والتقنية هي الوسيط والأسلوب التشكيلي الذي يتفاعل بها الفنان المصمم عن عمد مع خاماته فيطوعها لتحقيق أعماله الفنية، ولذلك تعد معرفته بالتقينات التشكيلية الخاصة بكل خامة بمثابة القدرة التي يسيطر بها عليها، ويكتشف بها طاقتها وسعتها التشكيلية التعبيرية، فهي عملية مركبة منذ بدء أختيار الفنان الخامة، ثم عملية الأداء والتنفيذ أي مرحلة الاستبصار الجمالي مما يدعم التفاعل بين حواس الفنان وقدراته على التشكيل باستخدام التقنيات المختلفة(على عبد الرحمن الصهبي : ٢٠٠٢)

المحتوى الوظيفي للخامة

لكل عمل محتوى وظيفي محدد سواء كان معنوياً أو ماديا، ويرتبط المحتوى الوظيفي بعناصر العمل الفني من شكل وخامة وتعبير، وتعد الخامة أكثر هذه العناصر ارتباطاً بنوع هذا المحتوى، فعندما تتفق الخامه مع فكرة ومضمون العمل، يكون أثرها إيجابيا في تقديم وظيفته، ولا يقتصر المحتوى الوظيفي على الجانب التقني للعمل الفني متعدد المستويات، وإنما الجانب المعنوي أيضا ذي المحتوى الأدبي والوجداني، والذي يعد جانباً وظيفيا تشترك الخامة والمهارة في تقييمه وإظهاره .

الدراسة التجريبية :

قامت الباحثة بتنفيذ تجربة ذاتية لمجموعة من المشغولات النسجية متنوعة في الصياغات والهيئات لتحقيق تشكيلات نسجية مستوحاه من أوراق الشجر المستمدة من الطبيعة ، واستخدمت الباحثة التراكيب والتقنيات النسجية المختلفة ، مع استخدام خامات نسجية ووسائط تشكيلية ساعدت على قوام العمل وبناءه حيث استخدمت فروع وشرائح الشجر والإسلاك والحبال بمختلف التخانات مع استخدام الأطر المعدنية جاهزة الصنع وذلك لصياغة أشكال نسجية متنوعة ومشيدة بحرية في الهيئة والحجم ثم يتم تجميع هذه الأشكال ليظهر العمل مكتملاً مما يحقق أبعاد فنية وجمالية متعددة .

توصيف الأعمال وتحليلها:

لقد قسمت الاعمال النسيجية إلى مجموعتين:

المجموعة الأولي: أعمال أعتمد التصميم فيها على معطيات الخامة.

1. فروع الشجر.
2. شرائح الشجر.

المجموعة الثانية: أعمال اعتمدت على التصميم المسبق وتم الاستعانة بـ:

1. اسلاك معدنية.
2. أطر معدنية.

المجموعة الأولي:

أعمال اعتمد التصميم فيها على معطيات الخامة وهي فروع وشرائح الشجر، حيث تعتبر هياكل مجسمة أو كراكاز للنسج عليها.

أعمال اعتمدت على فروع الشجر:

العمل النسجي (1)

أبعاد العمل: 200سم X **110سم**

الخامات المستخدمة: فرع من الشجر – الأحبال ذات تخانات مختلفة – أسلاك معدنية – خيوط صوفية وقطنية وحريرية وزخرفية مختلفة الألوان والتخانات.

التقنيات المستخدمة: تركيب نسجي مبردي (من السداء).

وصف العمل:

اعتمد العمل على فرع من الشجر للبناء عليه وتم تشكيل مجموعه من أوراق الشجر بالسلك المعدني بأشكال مختلفة ومتنوعه في الحجم, وتم التسديه عليه والنسج بالتركيب النسجى المبردي باتجاهاته المختلفة الغير المنتظمة مما يعطى الاحساس بالحركة نتيجه لحركة واتجاهات خطوط المبرد، فأعطي تنوع خطى الذى أحدث تموج في شكل ورقة الشجر مما أضفى على العمل الفني قيمه جمالية، وأعطى تأثير ملمسي زخرفي على سطح العمل النسجي .

و تم تشكيل بعض من الفروع مختلفة السمك وتم تشابكها وتداخلها مع بعضها البعض مع اوراق وفرع الشجر مع أنسدال بعضها متجهه إلى أسفل فنتج عنه فراغات عشوائية الشكل داخل الشكل فأعطى للعمل خفه وعدم الثقل.

العمل النسجي (2)

ابعاد العمل : 115سم × ٨٠ سم

الخامات المستخدمة: فرع من الشجر - اسلاك معدنية - خيوط صوفيه وقطينه وزخرفيه مختلفة الالوان والتخانات

التقنيات المستخدمة: تركيب نسجي ساده 1/1، 2/2

وصف العمل: يقوم العمل النسجي معتمدا على فرع من الشجر مع استخدام تشكيل وهيئة جديدة لأوراق الشجر بطريقة تندمج وتتعايش مع شكل الفرع وذلك من خلال عمليه الطى لأجزاء من الاوراق، فنتج فراغات متنوعة شكلاً ومساحة تبعاً لحركة المشاهد مما يكشف من قيم فنية جديدة وايقاعات متنوعه نتيجة المعايشة الإيجابية للمشاهد مع التكوين النسجي، وباستخدام التركيب النسجي السادة 1/1، 2/2 ومجموعات لونيه متكاملة من الأصفر والبني و درجات الازرق وبتجاور المساحات اللونية يظهر بينهما تباين لونى ينتج عنه تأثير ديناميكي من خلال حركة الخطوط والمساحات الحرة والانسيابية المنحنية مما يحقق نوع من الحركة الايقاعية المتناغمة مع بعضها البعض.

العمل النسجي (٣)

ابعاد العمل: 260سم X**120سم**

الخامات المستخدمة: جذع متعدد الفروع - أقمشه - أحبال بتخانات مختلفة - اسلاك معدنية - سيور من الحرير وخيوط صوفيه وزخرفيه مختلفة الالوان والتخانات.

التقنيات المستخدمة: تراكيب نسجيه ساده 1/1، 2/2، استخدام الكورشيه في بعض أورق الشجر.

وصف العمل: العمل النسجي على شكل شجره متعددة الفروع، واعتمدت فى بناءها على جذع من الشجر متعدد الفروع، وتم التشكيل عليه بواسطه التفاف وتداخل

وتشابك اشكال من فروع أخرى من صنع الفنانه بواسطة الحبال المدعمة بالأسلاك لسهوله تجسيمها داخل العمل النسجي، وتم تشكيل أوراق الشجر بطرق مختلفة، فهناك أوراق شجر تشكلت بالمعدن وتم التسدية عليها واستخدمت بعض التراكيب النسجية السادة 1/1، 2/2، ثم تجسيمها بطريقة الطى، وهناك اوراق شجر تشكلت بالكورشيه حتى تصبح لينه فيحدث تنوع بين أوراق الشجر بين الشكل والهيئة.

ويلعب الفراغ دور في العمل النسجي في أنه يحقق الأبعاد والمستويات داخل العمل, كما انه يعمل على ترابط الاشكال في نظام محكم لا يمكن من خلاله فصل أي جزء عن الاخر فهو يحقق الترابط والوحدة داخل العمل النسجي.

العمل النسجي(٤)

ابعاد العمل: 145سم X **40سم**

الخامات المستخدمة: فروع من الشجر - أحبال بتخانات مختلفة - اسلاك معدنية - خيوط صوفيه وزخرفيه مختلفة الالوان والتخانات.

وصف العمل: عمل نسجى يوضح صياغة جديده ومختلفة لورقه الشجر من حيث الشكل والهيئة والنوع والحجم, وقد تمت التسدية عليها بشكل عشوائي فعند سقوط الضوء عليه يظهر قيم فنيه ابرزها الشفافية التي ادت إلى خفه العمل وانسيابية الفروع المتداخلة مع بعضها البعض، كما ظهرت الفراغات التي عبرت عن عمق العمل وأعطت شكلاً آخر بالإضافة إلى الشكل الاساسي.

-اعمال اعتمدت على شرائح الشجر:

العمل النسجي (5)

ابعاد العمل: 60سمX **50سم**

الخامات المستخدمة: شرائح شجر - احبال بتخانات مختلفه – اسلاك معدنية - خيوط صوفيه وزخرفيه مختلفه الألوان والتخانات - خرز ملون.

التقنيات المستخدمة: تقنيه السوماك - تركيب نسجي سادة 1/1.

وصف العمل: اعتمد الاساس البنائي للعمل النسجي على خامه طبيعية وهى (شرحتين من خشب الشجر)، وتم تشكيل فروع من الشجر بتخانات مختلفه من الاحبال المدعمة بالاسلاك لسهولة تشكيلها ومثبت عليها تشكيلات من أوراق الشجر , وقد نسجت بتقنيه السوماك مع التركيب النسجى السادة ١/١، وقد أحدث التشكيل بالفروع وأوراق الشجر تنوع في طريقة التداخل والتشابك مع شرائح الشجر مع بعضها لبعض مما نشأ إيقاعاً حركيا، وقد اثرت تلك الشرائح فى التكوين فنيا وجمالياً لما لها من ملمس خاص أثرى بها العمل النسجي بجانب الملامس الاخرى الناتجة من تقنيه السوماك بخيوط زخرفيه .

العمل النسجي (٦)

ابعاد العمل النسجي: 130سم X **35سم**

الخامات المستخدمة: شريحه شجر - اسلاك معدنية - خيوط متنوعه في الخامة واللون والملمس والتخانات.

التقنيات المستخدمة : سوماك، نسيج ساده 1/1، 2/2

وصف العمل: عمل نسجى يوضح تأثير الخامة في طريقة التشكيل النسجي، حيث استمدت تشكيلات ورق الشجر من شكل الشريحة

، ونتيجة لالتفاف اوراق الشحر حول الشريحة اعطى للشكل كيانا واحداً ومنسجماً، مما حقق الوحدة بشكل أكبر في العمل النسيجي.

وبالعمل النسجي تاثيرات ملمسية ناتجه من التنوع في التقنيات حيث تم نسج أوراق الشجر بتقنيه السوماك ونسيج ساده 1/1، 2/2، بجانب ملمس الشريحة فظهرت ملامس خشنة وناعمه مع ظهور في التنوع الخطى الناتج من الفروع الرفيعة الملتفه حول شريحة الشجر مما أضفى على العمل بقيم فنيه وملمسيه وجمالية.

المجموعة الثانية

أعمال اعتمدت على التصميم المسبق واستخدمت اسلاك معدنيه واطر معدنيه للتشكيل.

العمل النسجي (7)

أبعاد العمل: 65سم X **50سم**

الخامات المستخدمة: أسلاك معدنية - احبال بتخانات مختلفة - خيوط صوفية وزخرفيه مختلفة الالوان.

التقنيات المستخدمة: تقنيه السوماك ومقلوبه - نسيج سادة 1/1، 2/2.

وصف العمل: تم تشكيل اوراق الشجر بالاحبال المدعمة بالأسلاك المعدنية مع تشكيل بعض الفروع ثم تم تجميعها مع بعضها لتكوين العمل النسجي، وقد ساعدت التقنية المتبعة لاوراق الشجر تأثيرات جمالية من خلال الجميع بين السوماك ومقلوبة وايضاً باستخدام التراكيب النسج السادة 1/1، 2/2 المنسوجة بالخيوط الزخرفية، وتحققت الوحدة في التشكيل النسجي من خلال ترابط الاجزاء مما ادى إلى تحقيق نوع من التوازن بين المساحات الفراغية وتحقيق الايقاع المتنوع بينهما.

العمل النسجي(٨)

ابعاد العمل: 75سم X60سم

الخامات المستخدمة: اسلاك معدنية - أقمشه – خيوط متنوعة من الحرير والصوف والقطيفة والزخرفيه مختلفة الالوان والتخانات والملامس.

التقنيات المستخدمة: النسيج السادة 1/1، 2/2

وصف العمل: العمل النسجى عباره عن تكوين يجمع بين ورقتين من أوراق الشجر مع جسم اخر على هيئه فرع من الشجر، وتم تشكيل كلاً منهما بشكل منفصل ، حيث تم تشكيل الورقتين من الشجر بالأسلاك المعدنية بعد لف السلك بخيوط مختلفة من التخانات وذلك لتجسيم كلاً منهما ثم التسدية والنسيج عليهم بنسيج سادة 1/1، 2/2، بخيوط صوفيه وزخرفيه لها ملمس مميز، اما فرع الشجرة فقد تم تجسيمه بأقمشة بها بروزات متنوعة نتج عنها ملامس من الغائر والبارز، ثم تم تجميعهم في وحدة بنائية للعمل ككل، وقد أظهر الضوء الساقط على العمل قيم فنيه، أهمها الفراغ والذي أعطى للعمل خفة مع التأكيد على العمق ، كما ظهرت الظلال التي أعطت شكلاً أخر بالإضافة إلى الشكل الاساسي.

العمل النسجي(9)

ابعاد العمل: 100سم X 40سم

الخامات المستخدمة: اسلاك معدنية - خيوط صوفيه متنوعة الالوان والتخانات - خرز ملون.

التقنيات المستخدمة: تقنيه السوماك - نسيج ساده ٢/٢ .

وصف العمل: العمل مكون من وحدات لورق شجر وتم تشكيل كلا منها بالاسلاك المعدنية المغطاة بالخيوط حتى يسهل طيها وتشكيلها ، وتم التسديه والنسج لكل ورقة شجر بتقنيه السوماك والنسيج السادة ٢/٢, ثم تم تجميع أوراق الشجر من طرف واحد ومتداخل على شكل حلزوني والاطراف الأخرى منطلقة ومتشعبه للخارج , مما اعطى الاحساس بإيقاعاً حركيا، وتم تطعيم العمل بخرز ملون، الذي جاء متناغم مع الوان الخيوط المستخدمة على سطح العمل النسجي مما حقق تناغم جمالي تشكيلي.

العمل النسجي(١٠)

ابعاد العمل: ٦٠اسم X٩٠سم

الخامات المستخدمه: أسلاك معدنيه - احبال بتخانات مختلفة - خيوط صوفيه وزخرفيه مختلفة الالوان والملامس.

التقنيات المستخدمه: تقنيه السوماك - نسيج ساده 1/1، 2/2.

وصف العمل: في هذا العمل استفاد الفنان من عناصر الطبيعة في تصميمه الذي يظهر على شكل جزع شجره يتخلله مجموعة من الفروع واوراق الشجر وفي النهاية يوجد الجذور، وقد تم تشكيل أوراق الشجر بشكل وهيئة جديده من خلال أسلاك المعدن والخيوط منسجمه الألوان من درجات اللون الاخضر والاحمر والاورنج والاصفر والنسج بتقنيه السوماك والنسيج السادة 1/1، 2/2، مما حقق قيم لونيه وايقاعات ملامسية أثرت على جماليات التشكيل النسجي.

العمل النسجي (11)

ابعاد العمل: ١٧٠اسمX ٧٥سم

الخامات المستخدمة: أطر وأسلاك معدنيه - احبال بتخانات مختلفة – أقطان – خيوط صوفية وزخرفية مختلفة الألوان والملامس.

التقنيات المستخدمة: اللحمة غير الممتدة (الجوبلان) – نسيج سادة 1/1.

وصف العمل: يقوم العمل النسجي بتشكيل وهيئة جديدة لأوراق الشجر، وساعدت الأسلاك المعدنية المغطاة بالخيوط على طريقة التشكيل سواء لأوراق الشجر او الفروع ، وتم استخدام اسلوب اللحمه غير الممتدة (الجوبلان) مع النسيج السادة I/I باستخدام لحمات زخرفية لتعطى تأثيرات لونية وملمسيه وتحقق الظل والنور على سطح العمل النسجي، وتم اضافة (أطر معدنيه) داخل العمل النسجي لينتج عنه إحساس بالحركة بين عناصر التكوين من خلال دخول وخروج فروع وأورق الشجر والتسلق على هذه الأطر، كما حافظت الاطر على تحقيق الوحدة والترابط بين أجزاء العمل النسجي.

العمل النسجي (١٢)

ابعاد العمل: 165 سم X **45سم**

الخامات المستخدمة: اطار معدنى - أسلاك معدنية - أحبال بتخانات مختلفة - أقطان ملونه - خيوط حريريه وقطنيه وصوفيه مختلفة الالوان والملامس.

التقنيات المستخدمة: تقنيه السوماك - نسيج ساده ٢/٢

وصف العمل: يوجد بالعمل النسجى اطار معدني يحتوى على شكل جديد وهيئه مختلفة لأوراق الشجر نسجت بتقنيات السوماك ونسيج سادة 2/2 , وتتحرك أوراق الشجر بحركة إيقاعية مع دوران الاطار, حيث تبدأ حركة اوراق الشجر ناحية الشمال متجهة إلى أعلى ثم ناحيه اليمين، متجهة إلى أسفل مما توحي بالليونة والطلاقة ، كما يحتوى الاطار على خطوط مستقيمه كأنها فروع من الشجر وجميعها بأطوال مختلفة وغير منتظمة المسافات حققت أبعاد فراغيه بين هذه الخطوط , كما أنها أعطت احساساً بالصلابة والرسوخ والنمو.

العمل النسجي (I3)

أبعاد العمل: 110سم X50سم

الخامات المستخدمة: إطار معدني - اسلاك معدنية - أحبال بتخانات مختلفة - خيوط حريرية وصوفية وزخرفية مختلفة الالوان والملاس.

التقنيات المستخدمة: اللحمة غير الممتدة (الجوبلان) - نسيج ساده I/I

وصف العمل: عمل نسجى يوضح تنوع طرق التشكيل والصياغات داخل العمل الفني , مما حققت علاقات تشكيليه برؤي جديده وغير تقليدية لها وحده فنية وتعبيرية , حيث يوجد بالعمل إطار معدني يحتوى على فروع من الشجر ملتوية وملفوفة داخل و خارج الإطار وقد أخذت حركتها مع حركة دوران الاطار وبنهايه كل فرع ورقة شجر متجهه إلى أسفل , ونسجت كلاً منها بتقنيه اللحمات غير الممتدة (الجوبلان) باستخدام مجموعات لونية متباينة في إيقاعات لونيه لتحقيق الظل والنور مع استخدام النسيج السادة 1/1 بخيوط زخرفيه نتج عنها تنوع في الملمس ، وقد تم إضافه وحدات من الورود الصغيرة مما كان له الأثر فى ابراز البعد الجمالي للعمل النسجي، ويوجد قيم فنيه بالعمل حيث أظهر الضوء الساقط ظلال للأشكال التى اعطت اتزان للعمل، مع وجود حركة للعمل نتيجه للشكل الدائرى المتمثل في الاطار وظهور الفراغات غير منتظمة في العمل النسجي.

العمل النسجي (I٤)

ابعاد العمل: ١30سم X 50سم

الخامات المستخدمة: أطار معدني - اسلاك معدنيه ، احبال بتخانات مختلفة - خيوط صوفيه وزخرفيه مختلفة الالوان والملامس.

التقنيات المستخدمة: تركيب نسيجي ساده I/I.

وصف العمل: يحتوى العمل على إطار معدني، وتم التشكيل عن طريق التداخل والتراكب والتشابك بين فروع الشجر المنفذة بالأحبال المدعومة بالأسلاك على هذا الإطار فأعطى بروزات متنوعه من الفروع أنتج عنها كتله دائريه مفرغه تتسم بالغائر والبارز، وبنهاية الفروع تأتى أوراق الشجر بتشكيل وصياغه مختلفة ونسجت بالنسيج السادة 1/1 بخيوط زخرفيه ملمسيه مما أضفى على العمل قيمة جمالية، وجاءت اتجاهات حركة الفروع لأعلى وكأنها تتسلق على الجدران مما أحدث إيقاعا حركيا لولبياً داخل العمل النسجي، واعطت احساس تراكب نتج عنه تجسيما للعمل ونوع من الحركة، كما اكد الضوء الساقط على مسارات وانتقالات الفروع وأحدثت تأثيرات معبره من تداخل الفروع والمساحات واوراق الشجر.

النتائج :

1. إن أوراق الشجر كأحد عناصر الطبيعة لها العديد من الخصائص التشكيلية ساعدت في انتاج مشغولات نسجية مبتكرة .
2. فتح مداخل جديدة لإثراء تصميمات المشغولات النسجية
3. يمكن الاستفادة من مقومات الخامات والوسائط التشكيلية في ابتكار أعمال نسجية جديدة .

توصيات :

1. الاهتمام بدراسة العناصر الطبيعية من حيث قيمتها التشكيلية والتعبيرية ، ومدي إمكانيه الإفادة منها في إثراء مجال النسيج اليدوي .
2. ضرورة التجريب بالخامات الغير نسجية لإبتكار مشغولات نسجية جديدة .
3. الاتجاهات إلى صياغة مشغولات نسجية مبتكرة سواء في الفكر والتصميم والموضوع والتقنية .

المراجع

1. إبراهيم عبد المغني إبراهيم عفيفي : 2000 ، الطبيعة كمدخل لتدريس فن التصوير الحديث ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
2. ايهاب بسمارك : 1992 ، الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم ، الكاتب المصري ، القاهرة . جيهان فوزي أحمد : 1996 ، نظم الحركة في الملامس في مختارات من عناصر الطبيعة كمدخل لتدريس التصميم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
3. جيهان فوزي أحمد : 1996 ، نظم الحركة في الملامس في مختارات من عناصر الطبيعة كمدخل لتدريس التصميم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
4. عبد الفتاح رياض : 1973, التكوين في الفنون التشكيلية - دار الديسة العربية ، القاهرة .
5. على عبد الرحمن الصهبي : توظيف فن التجميع في النحت المعاصر لإثراء الرؤية التربوية ، بحوث في الفنون المجلد الرابع عشر ، العدد الأول ، يناير ٢٠٠٢ .
6. فاطمة أبو النوارج : 1994 ، التذوق الفني في الطبيعة ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة .
7. محسن محمود محمد صالح : 2002 ، النظام الهندسي في الطبيعة والإفادة منه في استحداث مشغولات معدنية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
8. محمود البسيوني : 1980 ، أسرار الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، القاهرة .
9. هند فؤاد اسحق: 2017, فكر وفن النسيج اليدوى الحديث , دار الكتاب الحديثة , القاهرة.
10. Anthony Huxley: 1972 "House plants cacti and succulents" The Hamlyn publishing Group limited.
11. Francis Baw: 1963 . collage , new York , pitman publishing co